فلسطين حرّة

المنشور

العدد الثاني - ١١ كانون الثاني ٢٠٠٩

- اجتياح غزة
- مبادرة عربية
- اعتباط



يسهل على الأنظمة العربية طرح المبادرات. فمبادرة بيروت طُرحت عندما اجتيحت رام الله وحوصر ياسر عرفات. كان الكيان الصهيوني ينتظر الحلفاء (الأنظمة العربية) لإعطائه الضوء الأخضر. هكذا كان، فتقدم الجيش الصهيوني. وسقطت رام الله...

أصر الحكّام العرب على مبادرتهم، وتوزعوا فرادى للتفاوض المباشر وغير المباشر. لم تنتبه تلك الأنظمة إلى الفخ المنصوب لها، ويا ليتها تستمر على هذا المنوال، فكل تنازل (مبادرة، غمزة عين، مصافحة عرضية، تلويح من بعيد، مقابلة صحفية)، تتيح بأن يستمر في عدوانه وشراسته، فبهذه الخفة ينتقل جيش الإحتلال من جنوب لبنان، إلى الضفة وصولا إلى غزة. وأصحاب المعالي والجلالة يرافقونه، يطيبون خاطره، ينتظرون الخطوط الحمراء والضمانات، التي سرعان ما تصل. والمقابل يكون المزيد من المبادرات(؟).

عظيم(!)، قد يستمر المرء إلى الصباح وهو يحلل، ويؤكد ويعيد. إلا أن الراحة التي لا يتمتع بها الزعماء العرب، والاعتباط الذي يتسترون به، خاصة عندما يعرضون وقائع من دون علاقة منطقية تربط فيما بينها، فيقدمون ذلك على أنه حقيقة. ويقدمون على أنهم الحقيقة، طيب، لماذا الخوف؟، ولماذا انتشار الأذيال في الشوارع، وهي تحيط بالسفارات التي ستهرّب أولادهم عند اندلاع الحريق؟

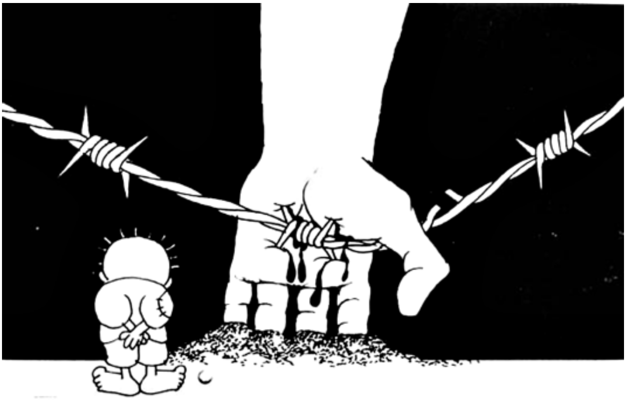
لا مشروعية لاعتباط حاكم، خاصة عندما يحكم مرتبطاً بالاستعمار والاحتلال، والتأجيل والإنتظار. فمن تحركات طالت كل شوارع العالم، وبدأت بهزّ مخاوف رجال الأمن، وعروش "الكروش"، لم يعد يتسع الوقت للانهزام وانتظار حساب الربح والخسارة. ومن الأفضل تخفيف اللاءات، وطرح مشروع بديل، مشروع تظهر ملامحه في الاعتصام المفتوح، وإن تخاذل البعض فهو مستهدف في موقفه هذا، والحراك الناجم عن اللقاء اليساري التشاوري، معركة تصحيح الأجور الربع- الرابحة، إنما المستمرة....

غزة تقاوم اعتباط الأنظمة.

نضال مفيد

نشرة خاصة بالاعتصام المفتوح يصدرها "التجمع اليساري من أجل التغيير"
للمشاركة: almanshour@tymat.org

الأهم هو توسيع رقعة التحركات الرافضة للعدوان على غزّة ودعم المقاومة



هناك ثنائية مترابطة في الموقف السياسي الذي يجب أن نبنيه على الساحة اللبنانية، هذه الثنائية تعتمد من جهة على الموقف السياسي المباشر الرافض للعدوان والمتضامن مع غزّة، ومن جهة أخرى القضية التاريخية من أجل تحرير فلسطين. الرابط فيما بينهما هو الحركة الداعمة للمقاومة والمقاومة نفسها.

ولكن الواقع الذي نعيشه متشرذم الموقف. ويتقاطع الموقف السياسي مع انقسامات طائفية وسياسية أُعيد ترسيخ وجودها في السنوات القليلة الماضية، مما أجبر كل من قوى السلطة والمعارضة الانطواء عن التحرك في الشارع، محاولين من خلال ذلك الضغط على الناس ولجمهم عن التعبير بحرية.

هنا استطاع اليسار بناء حركة شعبية عبّرت عن رأي عام يتصاعد وتلجمه القيادة السياسية لطرفي السلطة. ومن هنا فعلى اليسار أن يعملّ جدّياً لتوسيع دائرة تحركاته، أولاً لاستقطاب جسم أكبر إلى داخل الحركة، وزيادة قدرته على الخطو فوق الحواجز التي يضعها طرفا السلطة والأسلاك الطائفية الشائكة غير الحقيقية التي تسعى إلى تفتيت الشارع العام (من جهة مباشرة) والطبقة العاملة (من جهة تاريخية) ومنعهم من التعبير بشكل مستقل ورفع الصوت ضد القوى السياسية والطبقة المسيطرة.

على اليسار أن يبدأ بملء الساحات من أجل تحصيل أكبر كمّ ممكن من الموافقة الشعبية الداعمة لمواقفه تجاه العدوان على غزّة، وكسب جمهور أكبر حول الموقف من أجل تحرير فلسطين.

إن العمل الآن على إزالة الانقسامات الطائفية، من خلال تحركات تتحدى القرار العام بعدم التحرك من جهة، ومن جهة أخرى تفكك الحواجز الطائفية الموجودة في المجتمع، ستمكّننا فعلياً من الربط بين ما هو مطلوب اليوم ومطلوب الغدّ، والبدء ببناء حالة أكثر تقدماً عن الواقع الذي نعيشه وتسعى لتغييره.

مطلوب منا الحركة. ليس التعبير فقط للتعبير، بل علينا التدخّل في المجتمع وبناء منطلقات جديدة لتوسيع حركة التغيير التي يتقدمها اليسار. من الاعتصام المفتوح في الإسكوا، والمظاهرات العديدة التي قدناها، وكذلك التحركات التي حصلت، ومنها الاعتصام في ساحة ساسين، الأشرفية أمس، وتظاهرتنا اليوم التي تحدد نقطة أساسية في بناء حركة أوسع مناهضة للإمبريالية، وبناء امتداد لليسار يسعى إلى التغيير في المجتمع.

علينا إكمال ما بدأناه وبناءه بشكل جدي، وعلينا في اللقاء اليساري التشاوري أن نتبنى هذه الحركة والسير فيها ومعها إلى الأمام.

باسم شيت

بعض التعريفات الضرورية



حسين مارديني

الدولة الرأسمالية او البرجوازية: هي بشكل عام تعبير عن عدم القدرة على حسم الصراع الطبقي في المجتمع مما يؤدي إلى أن تقوم الطبقة الحاكمة بإنشاء سلطة تعلو فوق المجتمع وتسيطر عليه، فتشرّع القوانين لسلب نتاج الشعب واستغلاله، وهذا من أجل طبقة صغيرة تعيش برفاهية على حساب عمل الشعب بشكل عام.

الاستعمار: وهو تعبير عن تفاقم التناقضات والتنافس الرأسمالي والتنافس على السيطرة على المواد الأولية وعلى الأراضي، إما من أجل تحصيل مراكز متقدمة في السوق العالمي أو على المستوى الأمني، الخطاب الذي يرافق عادة هذا التوسع هو حماية مواطني البلد المستعمر أو الادعاء بتأمين حقوق ما لشعبه.

المقاومة التحررية: هي رد فعل على الاستغلال والاستعمار بهدف الانتصار وتحقيق الحرية المعنوية والمادية وفرض العدالة والاستقرار وهدف التطور على أسس علمية عاقلة.

المقاومة الدينية: ان الدين هو بشكل ما يعبّر عن ظلم ما موجود في المجتمع، ويستخدم في الآن معاً من أجل لجم أي حركة ممكن ان تنشأ كردة فعل على الظلم. ومن هنا يأتي المبرر الاساسي لنشوء المقاومات المرتكزة على أسس دينية، التي من جهة تسعى إلى التحرير، ومن جهة أخرى تسعى إلى الالتحاق بالسلطة، لأنها بقدر ما تسعى إلى التعبير عن الظلم التي تعانيه الشعوب، فهي أيضاً غير قادة عن الاجابة عن مسألة التحرر، فتحتمي وتلتحق بالسلطة.



ومن هنا نرى أيضاً لماذا عندما يهب الشعب من أجل التحرر من الاستعمار أو النظام الاستبدادي بطريقة غير ملحوظة، تتبلور حركات دينية أصولية وتستقطب الجماهير الغاضبة من أمام الحركات الثورية الحقيقية بغية تقسيم جديد لفئات الشعب لتغييب هدف التحرر.

حول العالم: خ



http://www.indymedia.org.uk



http://www.protectthehuman.com

طوال الأسبوع، تجمع المئات في **لندن** للتعبير عن إدانتهم للعدوان الصهيوني على غزة وذلك أمام السفارة العبرية، وتوّجوا تحرّكاتهم بتظاهرة شارك فيها ١٠٠٠٠٠ شخص يوم السبت ٩/١/٢٠٠٩



http://www.monstersandcritics.com

وتتابعت المظاهرات في **أستراليا** لإدانة الاجتياح



http://www.flickr.com/photos/takver

من الشيوعيين في **الهند** إدانة



http://www.flickr.com/photos/effarania

غزّة تملأ الفراغ

في **نيويورك** تجمع المئات لإدانة الاحتلال الصهيوني







ومن أطفال
التشيلي
واليمن كانت
هذه الوقفات
التضامنية





في **اليونان**، ارتبط الصراع الطبقي مع الصراع ضد العدوان

وفي **فرنسا** مواجهات أمام سفارة الاحتلال، وأمام المركز الثقافي المصري



http://www.flickr.com/photos/souwar



http://www.flickr.com/photos/carolekerbage



http://www.flickr.com/photos/bissane



http://www.flickr.com/photos/carolekerbage

ومن **مصر** حيث العميل، والنضال ضده...



http://www.flickr.com/photos/yasary_masry

من الاعتصام المفتوح

مثلّث صغير

ساندي مزهر

لم أكن أحبّ حديقة جبران، لا واجهتها ولا محيطها، ولا الأيدي التي دفعت لتزيّف بها بيروت الجديدة.

لم أزل على موقفي من الحديقة لكنني منذ يوم سبت استفقنا به على دماء ١٥٥ شهيد، أصبحت أنتمي لمثلث صغير رسمته سواتر القوى الأمنيّة فوقها.

أحبّ مثلثنا الصغير، أحبّ المشهد الذي ألفناه لرفاق يقلّ عددهم أو يزيد بحسب الأخبار التي تردنا من مثلث ما في عرض البحر، هذا المثلث الكبير الذي يمدّنا يوميا بالغضب اللازم لنبقي على حياة مثلثنا الصغير. هذا المكان الذي أصبح بيتا لمن يتنفس في بيته، منبرًا لمن يتنفس على المنابر، ومركزًا لمن أضاع بيتًا مرة فوجد في مركز ما في بيروت بيت، ورفاق درب لم تعد ملامحه بوضوح أطلالها.

بين المثلث الكبير وابنه الصغير تولد يوميًا آلاف التفاصيل.

قد ولد هذا المكان مرارًا قي السابق، نصبت عليه آمالاً صغيرة تقي من برد مطر أو حرارة شمس أو قذيفة. أحضرت إليه كراكيب كثيرة، واستعرضت فيه أساطير وملاحم أصبحت بلون الغبار.

هذه المرّة يأخذ مكاننا لمرارة الصدف شكل خالقه. وكما تغزّ في المثلث الكبير ملايين الطعنات العربية، غزّ مثلثنا في قلب بيروت، المدينة التي طال استسلامها لمنوّم ورقيّ أخضر يشتري منها نعمة الصراح.

لا أدري من الوقت قدّ مرّ الآن.

عدد الشهداء تضاعف مرّتين... ثلاثة...

وعددنا إن لم يأخذ بالانحسار، قد بدأ يأخذ أطباعًا ضائعة في ما جئنا نفترش الزفت المبلل من أجله.

نغضب، نتحرّك، نصرح، نعجز، ننهض، نمشي، نخطط، نشاهد، نتشاجر، نتفرّق، نتجمّع، ننهض مرّة أخرى، نكسّر، نفكّر، نصرح، نعود، نبرد، نستمع إلى الأخبار، نغنّي، نغضب، نعجز، نحبّ، ننهض مرّة أخرى، نحبّ...

كلّ مرة نلد فيها مكانا نعود لنقتله.

بعده يعود كلّ منّا لحياته في مدينة ما، في بيت، في قهوة، في شارع...

كلّ مرّة يقتل المكان الصغير بسبب انتهاء أزمات خالقيه التي لا تنتهي. كيف نقتل مكانًا ما زالت الأخبار التي تمدّه بالحياة نفسها منذ ستين عامًا، أو من عمر التخاذل العربي.

دعونا لا نقتل مثلثنا الصغير... دعونا نكذّب الأخبار التي ستردنا في غد ما قائلة أنّ مثلثنا الكبير بخير، وأنّه لم يعد لتجمّعنا من ضرورة.

مثلثنا ضرورة : لنشكر ال١٥٥ اللذين لملموا أشلاء يسارنا ليصبح قوّة ملأت المدينة بـ"الحقيقة" الحقيقيّة .... الحقيقة الحمراء.

لنبقي على يسارنا في المثلث ولينتشر، يسار يغضب، يتحرك، يصرح، يعجز، يقع وينهض مرّة أخرى.

من اعتصام التجمّع اليساري من أجل التغيير والجمعية اللبنانية لأجل عولمة بديلة (أتاك - لبنان)
ساحة ساسين، الأشرفية، السبت ٢٠٠٩/١/١٠



[تصوير: ساسين كوزلي]

تابعوا أخبار الاعتصام المفتوح وآخر التحركات على الانترنت:

http://beirutgaza.blogspot.com/

http://www.facebook.com/inbox/?ref=mb#/event.php?eid=42619892091&ref=nf